

الفصل الخامس
بناء النفس الإنسانية

obeikandi.com

بناء النفس الإنسانية

تتكون النفس البشرية من مجموعة من الخطوط المتوازية والمتعارضة في الاتجاه..
تولد مع الطفل، وتبرزها انفعالاته. تستمد من الوراثة نصيباً ومن رعاية الأم والمجتمع
النصيب الأكبر.

أهم هذه الخطوط هي :

خطا الخوف والرجاء :

وهما من أهم الخطوط في بناء النفس الإنسانية. فالنفس بطبيعتها تخاف وترجو
﴿وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ﴾^(١).

فالإنسان يخاف الظلمة ويخاف الوحدة ويخاف السقوط ويخاف الطفلة ويخاف
السجون ويخاف الفقر ويخاف الموت ويخاف المجهول .

والإسلام يعمد إلى خطى الخوف والرجاء فينفض عنها كل مخوف فاسد وكل
رجاء منحرف.

ينفض عنها الخوف من الموت، والخوف على الرزق، والخوف من أذى الناس،
والخوف من المجهول، فهذا الخوف لا مبرر له فأمره ليس بيده أو بيد أحد .

فالخوف ينبغي أن يكون من الله . وما يخوف الله به . ﴿لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ
بِالْغَيْبِ﴾^(٢) . ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾^(٣) .

(١) الإسراء : ٥٧ .

(٢) المائدة : ٩٤ .

(٣) الإنسان .

وكذلك الرجاء ، فالإنسان يرجو النعيم في الأرض والمال والبنين والشهوات والجاه والسلطان والقوة ، والإسلام لا يمنع ذلك ، ولكنه لا يريد أن يكون الإنسان أسيراً لهذه الآمال بحيث تسيطر عليه وتستغرق كيانه ، وبالمقابل يطالب الإسلام الإنسان بأن يرجو ربه ويتطلع إلى مثوبته ورضاه.

﴿ يَتَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٦﴾ أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٧﴾ فَأَدْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿٢٨﴾ وَأَدْخُلِي جَنَّتِي ﴿٢٩﴾ ﴾^(١).

والخوف والرجاء بقوتها واختلاطها بالكيان البشري في أعماقه، يوجهان ويحددان للإنسان أهدافه وسلوكه ومعالم شخصيته.

ومن هذين الخططين المتقابلين المتجاورين يمسك الإسلام بزمام النفس البشرية، فيعدها ويمنيها، ويخوفها ويرهبها ، وفيما بين ذلك يغرس فيها كل البذور الصالحة. التي يقصد إلى غرسها في قرارة النفس الإنسانية^(٢).

خطا الحب والكره :

وهما خطان آخران أصيلان من خطوط النفس البشرية ، فالإنسان يحب نفسه، ويحب متعته، ويحب السلطان والنفوذ، ويجب أن يعتمر ويخلد ، وبالتالي يكره كل ما يقف في سبيله للوصول إلى ما يجب.

والإسلام لا يحارب النفس ولكنه يهذبها ويصيبتها ، ويحول دون تحولها إلى شهوة أنانية تستذل صاحبها. وتصطدم بالآخرين.

يوجه الإسلام الإنسان إلى حب الله الذي خلقه في أحسن تقويم، وسخر له ما في الأرض جميعا، وحب الكون الذي هو من مخلوقات الله، وحب الناس.

وكذلك الكره.. يوجه إلى قوى الشر في الأرض، إلى الظلم والعدوان والطغيان، وإلى كل انحراف عن سبيل الله.

(١) الفجر .

(٢) منهج التربية الإسلامية : محمد قطب / ١ / ١٧٢ .

قال رسول الله ﷺ^(١) : « إن من عباد الله عباداً ليسوا بأنبياء يغبطهم الأنبياء والشهداء » قيل : من هم يا رسول الله ؟ قال : « هم قوم تحابوا بنور الله من غير أرحام ولا أنساب ، وجوههم نور ، على منابر من نور ، لا يخافون إذا خاف الناس ، ولا يحزنون إذا حزن الناس » . ثم قرأ : ﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾^(٢) .

هذا الحب هو الذي يوازن حب الإنسان لنفسه ، ويضعه في وضعه الصحيح ، فلا يظلم ولا يجور ولا يغتصب لنفسه حقوق الآخرين .
وبذلك يتحول خطا الحب والكره إلى عامل رئيس في بناء النفس الإنسانية بالشكل الصحيح .

الواقع والخيال :

والواقع والخيال من الخطوط الموجودة في النفس البشرية .

أما الواقع فكل عمل في نطاق الحياة الدنيا . مثل إقامة الدولة ، وتنظيمها ، وحمايتها . وتنظيم المجتمع بحاجاته المادية والاقتصادية والسياسية والتعليمية^(٣) ، وكل ما يحتاج إليه الإنسان في الأرض ، وكل الضرورات التي لا يستغني عنها ، وكل العلوم والمخترعات والتنظييات .

والواقع اليوم كبير وممتد ، وطموح العلم لا تحدّه حدود لا في المكان ولا في الزمان ، فقد تمدّد المكان ليشمل إلى جانب الأرض الفضاء بكل اتساعه .

والإجرام بكل تنوعها ، وتمدّد الزمان ليشمل المستقبل ، بل إن الخمسين سنة القادمة صاروا يعدونها من الحاضر .

(١) أبو داود (٣٥٢٧) .

(٢) يونس .

(٣) منهج التربية الإسلامية : محمد قطب ١/١٨٣ .

والخيال الواقعي يدفع الواقع إلى مواطن الكمال ، فيتطلع الإنسان باستمرار إلى تحقيقه ، فالرسول ﷺ وأصحابه كانوا في واقع صعب وهم يعيشون أحداث غزوة الأحزاب ، حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت ، وبلغت القلوب الحناجر ، يقول لهم رسول الله ﷺ وقد رأى شرارة تنقذ من صخرة في الخندق : « الله أكبر ، أعطيت مفاتيح الشام ، والله إنى لأنظر قصورها الحمر الساعة » ، ثم ضرب الثانية ، فقال : « الله أكبر ، أعطيت فارس » ، ثم ضرب الثالثة فقال : « الله أكبر ، أعطيت مفاتيح اليمن » .

وتبلغ درجة اليقين عند أصحاب رسول الله بهذا الخيال فيسألونه: أيها تفتح قبلا يا رسول الله؟

هذا الخيال . الذي تحوّل له الطاقة المؤمنة إلى خطة عمل ومستقبل مطلوب يسعى الجميع إلى تحقيقه ، هو الجانب الآخر المقابل للواقعية المحصورة في نطاق الأرض ومستلزمات الناس .

هذا الخيال الواقعي يمتد بالإنسان ليشمل تصور الكمال والجمال في العالم الآخر «فيها ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر»^(١) .

فقدرة النفس على التخيل الواقعي جزء من إنجاز الواقع بشكل أكمل وأشمل وأجمل .

الحسية والمعنوية :

ومن خطوط النفس الإنسانية الحسية والمعنوية .

أما الحسية فهي : طاقة الجسد وكل ما يتصل بها من زينة الحياة الدنيا كالأكل والشرب ، واللباس وزينته ، والجنس ولذائذه ، والمسكن وتجهيزاته ، ووسائل المتعة المختلفة .. كل ذلك يحرص عليه الإسلام ، وينكر على من ينكره ، بل ويعتبر الإعراض

(١) مسلم (٥ / ٢٨٢٥) ، وأحمد (٥ / ٣٣٤) .

عنه مجافاة للفطرة ، يقول رسول الله ﷺ: « أما أنا فأصلى وأناام ، وأصوم وأفطر ، وأتزوج النساء ، فمن رغب عن سنتي فليس مني »^(١).

ولا يشترط الإسلام في هذا الأمر سوى نظافة العلاقة وبعدها عن الحرام.

أما الطاقة المعنوية فهي : الطاقة الإنسانية التي يرتفع بها الإنسان من عالمه الأرضي إلى مستوى أعلى ، ومن دائرة ملذاته إلى دائرة خدمة الخلق جميعا ، ومن أفق بنى جنسه إلى آفاق بنى الإنسان .

والإسلام يهتم أعظم الاهتمام بهذه الطاقة ويجعلها أساس الحياة الإنسانية ، وحتى لا يتركها تهوّم في أجواء غير واضحة ، فقد ربطها بالعبادة بكل شمولها واتساعها.

فإذا اهتدت الطاقة الحسية بهدي الإسلام ، وارتبطت الطاقة المعنوية برباط العبادة ، عندها يرتبط الحسى والمعنوي في واقع الحياة كما هما مرتبطان في واقع النفس . ﴿ فَطَرَّ النَّاسَ عَلَيْهَا لِتُبَدِّلَ لِحَلْقِ اللَّهِ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ﴾^(٢).

ما تدركه الحواس وما لا تدركه:

وهذان خطان آخران من خطوط النفس البشرية .

أما ما تدركه الحواس فهائل في صفحة الكون المفتوحة.. وفي أعماق النفس الظاهرة والمستورة . وهو الجانب الذي تركز عليه ولا تعترف إلا به الحضارة المادية ، فالدين (في نظرهم) تهويم والحياة مادة ، وحقيقة العالم تنحصر في ماديته كما يقول ماركس ، وحقيقة الأشياء ما تراه في أنبوبة الاختبار كما تقول المادية الحديثة .

وإذ أنكرت الحضارة المادية كل ما يتعلق بالغيبيات ، فإن الإسلام يعتبر الإيمان بالغيب مزيتة الأولى .

(١) البخارى (٥٠٦٣)، ومسلم (١٤٠١ / ٥٠).

(٢) الروم: ٣٠.

قال تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ ذَٰلِكَ الَّذِي لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٢﴾﴾^(١).

والإيمان بالغيب، بالله تعالى والوحي والجنة والنار والملائكة والجن وغيرها هي قاعدة الإيمان كله.

وبالإيمان تستقيم الحياة، وبدونه تصبح الحياة جافة خامدة مادية يتنازع السيطرة عليها والصراع حولها شياطين الإنس والجن.

وبهذا وذاك ينفذ الإسلام إلى النفس البشرية من المنافذ كلها، عن طريق إيمانها بما تدركه الحواس، وإيمانها بما لا تدركه الحواس. ويربط ذلك كله بتوجيه النفس إلى الله خالق كل شيء^(٢).

الفردية والجماعية :

والفردية والجماعية خطان من خطوط النفس البشرية.

أما الفردية فتقوم على أساس أن حرية الفرد لا تحدّها حدود، والجماعية تقوم على أساس أن حرية المجتمع هي الأساس.

ولقد تبنت بعض النظم الفردية ووسعت من دائرتها حتى أفسدت المجتمع وأفسدت الفرد ذاته.

ف عندما تحاصر المخدرات المجتمع الأمريكي على سبيل المثال، لا يستطيع هذا المجتمع مقاومتها بالشكل الصحيح؛ لأن ذلك يعتبر تدخلا منه في حرية الفرد.

وتبنت بالمقابل بعض الأنظمة، الجماعية ووسعت من دائرتها حتى سحقت الفرد وأنت طموحه ماعدا بعض الحريات الخاصة التي تضر أكثر مما تنفع.

(١) البقرة.

(٢) منهج التربية الإسلامية: محمد قطب / ١ / ١٩٩.

والإسلام وحده هو الذي أخذ بيد الفرد وأعطاه كامل حريته، ولكنها تنتهي عندما تبدأ حرية المجتمع ، وشبه رسول الله ﷺ الأمر بالسفينة التي يركبها فريق من الناس ، أحب بعضهم أن يخرقها تحت شعار الحرية الفردية ، فقال رسول الله ﷺ : «فإن تركهم وما أرادوا هلكوا وهلكوا جميعا، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا»^(١) . للفرد حريته.. وهو مسؤول عن هذه الحرية ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾^(٢) .

وللمجتمع حريته ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾^(٣) .
﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾^(٤) .

وهكذا تلتقى الحرية الفردية والنزعة الجماعية ، كلتاها تتحدان في الهدف وتتحدان في العمل وترتبطان بالله عز وجل في تناغم وترابط يُسعد الإنسان ، ويعمر الحياة.

الالتزام والتطوع :

وهما خطان متوازيان متقابلان من خطوط النفس البشرية.

والالتزام في الإنسان فطرة.

فالمرأة تحب أن تلتزم ببيتها.. والرجل والمرأة يجبان الالتزام بمؤسسات المجتمع، مثل الأسرة وطاعة قوانين الدولة، والالتزام بالتعاليم ، والشاب الأكثر تحررا وطموحا يجب أن يلتزم مع شلة الحارة أو صحبة المكتب أو صحبة المسجد .

ومن أشد التهم التي يشعر بها الإنسان بالخزي إذا وصم بعدم التزامه تجاه بلده أو بيته أو أسرته ، أو جماعته أو شلته .

(١) البخارى (٢٤٩٣) .

(٢) المدثر.

(٣) التوبة : ٧١ .

(٤) آل عمران : ١١٠ .

أما الخط الآخر المقابل فهو ميل الإنسان للإحساس بأنه غير ملتزم وانه يؤدي الأشياء؛ لأنه هو يريد أن يؤديها لا لأنها مفروضة عليه! وحتى لا تشرذم هذه الخطوط بالإنسان فقد وضع الإسلام كلا الخطين في موقعها الصحيح .

فحث الإنسان الملتزم على الوفاء بعقد التزامه مع الجماعة والأمة مع ربط ذلك بالشعور بالواجب والإحساس بالمسؤولية ، وأنه يفعل ذلك بما يرضى الله، فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

قال تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ۗ فَإِن تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ۝﴾ (١).

فكل تشريع أو توجيه أو طاعة أو التزام مرتبط بالله يؤدي لوجهه الكريم.

وأما بالنسبة لخط التطوع (أو عدم الميل للشعور بالالتزام) فقد عالج الإسلام، فحبب للنفس أولاً أن تؤدي كل ما عليها من الالتزام خالصاً لوجه الله ، فيرتفع الأمر من صورة الالتزام القاهر إلى الرغبة الذاتية في الأداء ، ثم يدع الباب مفتوحاً للتطوع الحقيقي الذي يصنعه الإنسان ليرتفع في درجات الإيمان ﴿وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِّمَّا عَمِلُوا﴾ (٢).

وقال تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ۚ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ ۚ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝﴾ (٣).

وقال تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَمًا ۝ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ۝ وَالَّذِينَ

(١) النساء.

(٢) الأنعام : ١٣٢.

(٣) البقرة.

يَقُولُونَ رَبَّنَا أَصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٤﴾ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٥﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴿٦٦﴾ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۗ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٧﴾ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخَذْ فِيهِ مَهَاتًا ﴿٦٨﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٦٩﴾ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ﴿٧٠﴾ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴿٧١﴾ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٢﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ ۖ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٣﴾ أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ﴿٧٤﴾ خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٥﴾ ﴿١﴾

إنها وسيلة مثل للترية.. تطلب من النفس الطلب وأنت تشعرها بأنك لا تطلب! إنها أنت فقط تعرض نموذجاً جميلاً للإنسان! وأنت ضامن بعد ذلك أن الإيحاء سيعمل عمله، وسيحاول من يحاول أن يكون مثل ذلك النموذج الجميل المعروض أبداً للأُنظار^(١).

السلبية والإيجابية :

والسلبية والإيجابية خطان آخران متوازيان ومتقابلان من خطوط النفس البشرية. والسلبية هي الانكفاء على النفس لا يهتمها بعد ذلك ما يحصل ، عمرت الدنيا أو خربت، صلحت الحياة أو ضلت وشقيت. قد يستدل الإنسان للدولة أو النظام .

(١) الفرقان .

(٢) منهج التربية الإسلامية : محمد قطب ١/ ٢١٤ .

وقد يستدل لعادة أو شهوة .

وقد يستدل لتقليد اجتماعي . تلك عيوب السلبية التي يفقد فيها الإنسان قدرته على التوجيه ، ينقاد ولا يقود، يوجّه ولا يوجّه.

مع انتشار دعوة الإسلام في المجتمع المكي انضم إليه خلاصة أهل مكة من كل القبائل والطبقات ، كما وأسرع لاعتناقه المستضعفون ، فقد وجدوا في عقيدته وقيمته ضالتهم التي تخلصهم من طوق العبودية ومن ذل الحياة باستثناء قلة قليلة من هؤلاء العبيد ، لم يقبلوا على الدين الجديد ، فقد دفعتهم سلبيتهم وحبهم لشهواتهم إلى الالتصاق بأسيادهم الذين يؤمنون لهم الطعام والشراب والملبس والشهوات ، وماذا يريدون بعد ذلك ؟

ومقابل هذا الصنف كانت نماذج أخرى من أمثال عمار وياسر وسمية وبلال وصهيب وأبي بكر وعمر وعثمان وعلى وغيرهم رضى الله عنهم، فقد كانت نفوسهم مهياة تحتاج مجرد إشارة أو قبسة من نور ، كانوا ينتظرون هذا القبس بلهفة ، فلما جاءتهم الإشارة أو ومضة النور من الحبيب محمد، ومعه تعاليم الرب وعظمة العقيدة ، وتعاليم الإسلام، أشربت نفوسهم إلى النور وانطلقوا بكل الإيجابية لموازرة الدين الجديد غير عابئين بكل ما يصيبهم من بطش الكفر وجبروته ، فبعد أن تتحرر النفس من أسار الطين تنطلق بمتهى القوة للتمسك بالحق وهداية الخلق ، وبناء الحياة على أساس الحق ﴿ وَرَبُّهُ الْعِزَّةُ وَالرَّسُولُ وَاللَّمُومِينَ ﴾^(١).

﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾^(٢) إِنْ يَمَسُّكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ^(٣) وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ ﴿^(٤)

(١) المنافقون : ٨.

(٢) آل عمران.

وللإيجابية عيوب، فقد تنحرف إلى تبجح وعناد وإصرار وتشدد، يريد الإنسان أن يثبت وجوده، وأن يحقق ذاته فيحطم . ويعتدى ، ويرتكب كثيرا من ألوان الشر ليبرز ويشار إليه بالبنان.

ولقد عالج الإسلام هاتين الطائفتين، السلبية والإيجابية، بما يصلحهما ، فهي تسليم كامل مع الله ، وإيجابية كاملة في بناء الحياة ، وبذلك تصلح النفس ويستقيم المجتمع^(١).

(١) منهج التربية الإسلامية : محمد قطب / ١ / ٢٢٠ .

بناء النفس الإنسانية

خطوط في النفس الإنسانية تستمد نصيبا من الوراثة ومن التربية النصيب الأكبر.

١- خطأ الخوف والرجاء :

- * الخوف من الله، ومما يخوف الله به.
- * الرجاء من الله والتطلع إلى رضاه.

٢- خطأ الحب والكره :

- * حب الله وحب الكون وحب الناس.
- * كره قوى الشر.

٣- الواقع والخيال :

- * الواقع كل عمل في الحياة الدنيا.
- * الخيال يدفع الواقع إلى مواطن الكمال.

٤- الحسية والمعنوية :

- * الحسية هي طاقة الجسد وما يتصل بها.
- * والمعنوية هي الطاقة الإنسانية المهتلية بهدى الإسلام.

٥- ما تدركه الحواس وما لا تدركه :

- * ما تدركه الحواس في صفحة الكون وأعماق النفس.
- * الغيبات.

٦- الفردية والجماعية :

- * حرية الفرد.
- * حرية الجماعة.

٧- الالتزام والتطوع :

٨- السلبية والإيجابية :